

# القلق الوجودي وعلاقته بفقدان الاستمتاع بالحياة لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأزهر بغزة

باسم علي أبو كويك\*\*

محمد إبراهيم عسليّة\*

الملخص \_ تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف إلى العلاقة بين القلق الوجودي وفقدان الاستمتاع بالحياة، والتعرف أيضاً إلى الفروق في كل من القلق الوجودي وفقدان الاستمتاع بالحياة لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأزهر بغزة تبعاً لكل من الجنس، والمستوى الدراسي (ثاني-رابع). وقد تكونت عينة هذه الدراسة من (237) طالب وطالبة منهم (87) من الطلاب و(150) من الطالبات. كما استخدم الباحثان أدواتين رئيسيتين لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بهذه الدراسة وهما مقياسي القلق الوجودي، وفقدان الاستمتاع بالحياة من إعدادهما. وأظهرت نتائج الدراسة الحالية ارتفاعاً في درجات تقدير القلق الوجودي وفقدان الاستمتاع بالحياة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وتبين وجود فروق دالة إحصائية في كل من متغيري: القلق الوجودي وفقدان الاستمتاع بالحياة لدى هؤلاء الطلبة تبعاً لمتغير الجنس، في حين لم يتبين وجود فروق في المتغيرين تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (ثاني-رابع)، كما وتبين وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للقلق الوجودي وبين درجة تقديرهم لفقدان الاستمتاع بالحياة.

الكلمات المفتاحية: القلق الوجودي، فقدان الاستمتاع بالحياة، جامعة الأزهر-غزة.

\*أستاذ علم النفس المشارك \_ جامعة الأقصى

\*\*أستاذ علم النفس المشارك \_ جامعة الأزهر

# القلق الوجودي وعلاقته بفقدان الاستمتاع بالحياة لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأزهر بغزة

## 1. المقدمة

إنه يفضل الموت على حياة لا تكون من الخصوبة والامتلاء بحيث تستحق أن تعاش، فليس في الانتحار دليل على تفاهة الحياة، بل إن فيه اعترافا ضمنا بقيمة الحياة، وإلا لما أقدم المنتحر على التخلص من الحياة لمجرد أنها لم تحقق له كل ما يهدف إليه، فالحياة تمضي من تلقاء نفسها، وأنها تحمل في ذاتها مبررات وجودها، فالحياة وحب الحياة يسيران جنبا إلى جنب، لكن هناك الكثير من الناس ينقمون على الحياة، ولا يرون فيها أي قيمة، وهذا يرجع إلى أنهم يطلبون أشياء كثيرة، ولديهم أهدافا ورغبات متعددة، يسعون إلى الحصول عليها، لكنهم يعجزون عن ذلك، وعندها يكثر سخطهم على الحياة، ويتساءلون عندها عن معنى وجودهم وقيمة حياتهم عسلية وجوده [5]. وقدما اعتقد أرسطو أن اللذة والألم هما العاملان الدافعان للسلوك البشري، والمفهوم الأساسي هو أن الفرد يتجه إلى المواقف التي تجلب له اللذة وبيحث عنها، وابتعد عن الأشياء التي تحدث له الألم، ويرى أرسطو أن المتعة توجد أساسا في إشباع الحاجات البيولوجية، ومن ثم فمن الممتع أن تأكل حين تجوع، وتشرب حين تعطش، وتستمتع جنسيا حين تستثار، ويتفق فرويد مع أرسطو في أن المتع البيولوجية هي المتع الأساسية مراد [6]، وقد يشعر الإنسان بالمتعة في الحياة من الناحية النفسية، حيث هناك العديد من المتع النفسية التي يحصل عليها الفرد، ومنها: المتعة برؤية المناظر الجميلة، المتعة عند مشاهدة فيلم أكاديمي، أو لعب مباراة، أو اكتساب مبلغ من المال، أو الحصول على جائزة... الخ، كل ما سبق من العمليات البيولوجية والنفسية يؤدي إلى الشعور بالاستمتاع بالحياة، ولكن ماذا يحدث حين تصبح العلاقة مع المتعة غير سوية؟ وحين تنحرف عن المسار المتوقع؟ الذي يحدث بلا شك هو فقدان الاستمتاع بهذه الحياة، وفقدان الاستمتاع بالحياة هو اصطلاح يستخدم في الطب النفسي، وعلم النفس الإكلينيكي للإشارة إلى الفقدان المرضي المزمّن للمتعة في الوجود، وفيما يلي وصف للعالم الداخلي لدى شخص فقد الكثير من قدرته على الاستمتاع بالحياة حيث يقول لسان حاله: إن طعامي يبدو بلا طعم، ولم تعد المرأة الجميلة تثيرني، ولم تعد الموسيقى تطربني، ولا أهتم بالذهاب إلى المنزهات أو السينما، ويبدو أن أصدقائي جميعا مملين، ولا أتطلع إلى شيء، ولا أريد أن أموت، ولكني لا أهتم بالحياة، إن فقدان الشعور بالاستمتاع ليس في حد ذاته اضطرابا عقليا، ولكنه كثيرا ما يرتبط بالاضطرابات العقلية، ومن أهم أعراض الشعور بفقدان الاستمتاع بالحياة ما يلي: فقدان الاهتمام بالأكل، والجنس، والتفاعلات الاجتماعية، ووجود مدى ضيق من المشاعر الوجدانية، والحديث بشكل ممل، والانعزال الاجتماعي، والشعور بانعدام الحياة وفقدان الاهتمام بها، والهداءات، والتفكير المتمركز حول الذات، والاكتئاب، وترى مدرسة التحليل النفسي أن العامل الرئيسي لفقدان المتعة في الحياة هو الأنا الأعلى، حيث هو شديد الصرامة، ويمثل (المجتمع)، وكذلك القانون الأخلاقي للأسرة، فإذا كانت تنشئة الفرد صارمة وعقابية في العادة، فإن الأنا الأعلى الصارم شديد العقاب ينمو لدى الفرد، ولا شك في أن

الحياة أولا وقبل كل شيء واقعة فرضت علينا، وليس علينا إلا أن نتقبلها، حيث إن الإنسان لم يطلب الوجود، بل وجد نفسه مولودا على الرغم منه ودون إرادته، ولعل هذا ما عبر عنه الفيلسوف الفرنسي (باسكال) حينما قال لقد أبحرت بنا السفينة وليس في وسعنا سوى أن نمضي.

وفي واقع الأمر إن الوعي البشري لا يتفتح على الوجود إلا لكي يجد نفسه منخرطا في سلك الحياة، مندمجا في تيار الوجود، والجميع يعرف أن الوجود هبة مجانية، ومهما اختلفت الآراء في الحكم على قيمة الحياة، فإن من المؤكد أن الغالبية العظمى من بني الإنسان تتمسك بالحياة، وترى فيها نعمة كبرى لا تعادلها نعمة أخرى، وربما هذا ما قصده مالرو (Malraux) حينما كتب يقول: إن الحياة لا تساوي شيئا ولكن شيئا لا يساوي الحياة [1].

وترى الفلسفة الوجودية أن نقطة البداية لفهم الحياة هي النظرة الداخلية، أي الحياة كما يعيشها الفرد فعلا، ويخبرها، وليس كما يدرسها موضوعيا علم البيولوجيا، وعلم النفس الأكاديمي برونو [2]. وقيمة الحياة لا تقتصر على علاقة الإنسان مع الآخرين، أو على ما يقوم به من أعمال، بل أيضا من خلال ما يرسمه لنفسه من أهداف خاصة به في المستقبل يلزم نفسه بتحقيقها، تلك الأهداف التي تجعله يتحمل المعاناة، والتحدي، والمسئولية، وبذل الجهد بكل ما يملك من إرادة وعزيمة في سبيل الوصول إلى الهدف المنشود، ذلك أنه بدون أن يكون الإنسان قد اتخذ هدفا لنفسه فقد يتعذر عليه تحقيق هويته، وسيتبين أن الحياة كلها رتابة وملل رولو ماي [3]، وقد أصبحت قيمة الحياة ظاهرة لا تمس الوجود الإنساني، بل هي الوجود الإنساني بأسره [4].

صحيح أن الحياة لا تخلو من صرعى أشقياء، وصحيح أيضا أن نصيب البعض من الآلام قد يفوق نصيبهم من اللذات، ولكن هذا المصير التعس نفسه كثيرا ما يكون ثمرة لأفعالهم هم أنفسهم، أو لأفعال غيرهم من البشر، أكثر مما هو ثمرة لفعل الطبيعة، أو نتيجة لقدر إلهي محتوم، وقديما قال سقراط: أنه لو طُلب إلى البشر أن يتقاسموا فيما بينهم بالعدل والقسطاس كل ما في الحياة من شرور وآلام، لسارع كل منهم إلى المطالبة بنصيبه الأصلي من الشقاء، وعلى كل حال فإن كل إنسان يحب الحياة، ويتمسك بها، ويقبل عليها، لأن كل إنسان يدرك في قرارة نفسه أنه مهما يكن فيها من ألم أو عذاب، فإنها هي القيمة الكبرى، التي تخلع على القيم الأخرى كل ما لها من قيمة إبراهيم [1]. والواقع أن الحياة ليست سلسلة من المباهج والمسرات، بل هي أيضا سلسلة من المخاوف والمخاطر، وما الحياة إلا قصة مليئة بالضوضاء والصخب، يرومها أبه، ولا تعني أي شيء برونو [2]، وصحيح أن هناك أشخاصا ينتحرون، ولكن المنتحر يعرف قيمة الحياة، بل هو يعلق عليها من الأهمية أكثر مما تستحق، بدليل أنه على استعداد للتنازل عن الحياة نفسها إذا لم تجيء كما يطمحها هو، فالمنتحر لا يتخلى عن الحياة، إلا لأنه يحب الحياة أكثر من اللازم،

يريدها مثيراً للقلق الوجودي، كما يزداد قلق الإنسان إذا أصيب بمرض لا شفاء منه، أو إذا تقدم به السن، حيث يعزز ذلك انخفاض عدد الفرص المتاحة أمامه، وانخفاض نسبة النجاح في المستقبل، والقلق الوجودي لا ينشأ من ماضي الفرد، وإنما من خوفه من المستقبل وما قد يحمله من أحداث تهدد وجوده وإنسانيته عبد الغفار [11]. ويؤكد المذهب الإنساني في علم النفس على طبيعة الإنسان ككائن مميز وفريد له خصائصه الإيجابية، لذا اهتم أصحاب هذا المذهب بدراسة مشكلات وموضوعات ذات معنى بالنسبة لوجود الإنسان ورسالته، كالإرادة، وحرية الاختيار، والمبادأة، والمسئولية، والتلقائية، والانفتاح على الخبرة، والقيم، وتحقيق الذات... الخ القريطي [12]. ويذهب أصحاب هذا المذهب إلى القول بأن الإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يدرك أن نهايته حتمية، وأن الموت قد يحدث في أية لحظة، وأن توقع فجائية حدوث الموت هو المثير الأساسي للقلق الوجودي عند الإنسان عبد الغفار [11].

كما يرون أن القلق ينشأ إما من أحداث حاضرة، أو متوقعة مستقبلاً، بحيث تمثل هذه الأحداث تهديداً لوجود الإنسان، وإنسانيته، وتغوق اهتمامه إلى مغزى، ومعنى لحياته، وتحول دون تحقيقه لذاته، وهكذا فإن القلق الوجودي من منظور هذا المذهب يرتبط بحاضر الفرد ومستقبله وليس بأحداث ماضية في حياته القريطي [12]، ذلك أن المستقبل قد يأتي معه من الأحداث ما يهدد وجود الفرد، ويحول بينه وبين إنسانيته كاملة، والفشل مظهر من مظاهر اللا وجود وحدوثه محتمل، وكبر السن إشارة إنذار، وهي تثير القلق الوجودي، وحيثما يتوقع الفرد ينشأ القلق بحيث تصبح أية محاولة لتفسير القلق الوجودي في ضوء الماضي غير كافية ومضللة Krauss [13] ومن ثم فالصراع النفسي، والقلق الوجودي ينشأ بين اختيار الفرد للماضي، أو اختياره للمستقبل، حيث يرى مادي [14] أنه إذا اختار الإنسان المستقبل بما يحمله من جديد غير معروف، صاحبه القلق الوجودي، لأنه ما من سبيل للتأكد مما سيحدث عندما يجد الإنسان نفسه في خضم بحر لم يبحر أحد فيه من قبل، وهذا القلق لا بد من احتمال له لأن تجنبه وعدم القدرة على تحمله يعني ضياع فرصة الفرد للنمو، أما إذا اختار الإنسان الماضي المؤلف ليتجنب القلق الوجودي سقط في برائن الذنب الوجودي لإضاعته فرص النمو وإثراء الحياة [14].

وفي حين ترى مدرسة التحليل النفسي أن الصراع النفسي وما يتبعه من قلق وجودي ينشأ من سوء حظ الإنسان، لأن رغبته في إشباع فطرته ودوافعه البيولوجية تتعارض دائماً مع العادات والاتجاهات الاجتماعية، والقيم التي يجب أن تقوم عليها الشخصية والتي تمثل الرقيب أو الضمير، فإن السلوكية ترى أن الصراع النفسي وما يتبعه من قلق وجودي ينشأ عند تقديم مثير للكائن الحي بحيث يكون لهذا المثير القدرة على استثارة استجابتين متناقضتين في الوقت نفسه عبد الغفار [15]. ويرى الوجوديون أن رفض الإنسان التعايش مع القلق الوجودي يعني تخليه عن أهم ما يميزه كإنسان، فيفقد بذلك أهم مقومات أصالة وجوده، وتبدأ حياته تفتقر إلى المعنى، والهدف، والتوجه، وبالتالي تبدأ بذرة المرض الوجودي في الظهور Toffler [16] وترى المدرسة الوجودية أن القلق الوجودي هو أن يحتفظ الإنسان بدافعه للحياة بوصفه إنساناً، وتحفزه دائماً للترقي، وبلوغ الأهداف.

تعليمات اللامتعنة هي انعكاس للنصيحة الوالدية التي تقول: سأحبك إذا كنت طفلاً كما ينبغي أن تكون، وهذه النصيحة تتضمن معلومات تصف معظم المنع البيولوجية بأنها سيئة وخاطئة برونو [2]. وقد تناول عسيلية والاطلاع فقدان الاستمتاع بالحياة في دراسة لهما [7]، أجريت على عينته من المعلمين بلغت (120) موظفاً وموظفة، وباستخدام مقياس الآثار النفسية والاجتماعية توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن عدم صرف الرواتب وتدني المستوى الاقتصادي يعملان على فقدان الاستمتاع بالحياة.

القلق الوجودي ظاهرة إنسانية مميزة، ذلك أنه قلق في صميم الوجود الإنساني، ومصاحب له ما دام الإنسان موجود، وهو ليس ظاهرة مرضية بالضرورة، بل هو بالأحرى ظاهرة سوية تحفظ للإنسان دافعه للحياة بوصفه إنساناً، وتحفزه دائماً للترقي، وبلوغ الأهداف، الهدف تلو الهدف، وأنه الضريبة التي يدفعها الإنسان كي يحتفظ بإنسانيته، ويحقق ذلك في صيرورة متصلة، بحيث لا يكتفي أبداً بما تحقق، وإنما يتوجه دائماً بالفكر والفعل نحو ما لم يتحقق بالفعل [8].

ولا شك في أن جميع بني البشر يخافون ويعانون من القلق الوجودي نتيجة خوفهم من الموت، ومن المجهول، ومن الفشل، ومن الشيخوخة، وحياة الإنسان تكاد تمثل سلسلة متصلة من الحلقات من القلق الوجودي، والإنسان طفلاً كان أم رجلاً بدأياً، أم إنساناً متحضراً، لا يخرج عن كونه حيواناً ينشد الأمان، ويسعى جاهداً في سبيل الحصول على الهدوء، والاستقرار، والاطمئنان، وهو حين يصطدم بالعواقب، والعقبات، فإنه لا يلبث أن يدرك أن حياته لا يمكن أن تكون سلسلة من المكاسب، والإنجازات، والانتصارات، وهنا يظهر القلق الوجودي المتمثل في الخوف من الفشل، وكأنه تعبير عن خوف الإنسان من الزمان، وقلقه على المستقبل، وجزعه من المجهول، وحرصه على التمسك بالحياة، فالإنسان يعاني من القلق الوجودي لأنه يخشى أن يفشل في الحب، ويخشى أن يفشل في علاقاته الاجتماعية إبراهيم [1]. على أن القلق الوجودي الناتج عن الخوف من الفشل قد يكون في بعض الأحيان مجرد عرض من أعراض الشعور بالعجز، أو الإحساس بالنقص، ويرى (فرويد) أن حالة الخطر تتكون من تقدير الشخص لقوته بالنسبة إلى مقدار الخطر، ومن اعترافه بعجزه أمامه، عجزاً بدنياً إذا كان الخطر موضوعياً، وعجزاً نفسياً إذا كان الخطر غريباً [9].

وقد تناولت العديد من النظريات النفسية القلق الوجودي بشكل أو بآخر، وترى النظرية التحليلية الوجودية لـ "رولو ماي" أن احتمالية القلق الوجودي لدى الإنسان شيء متأصل أو فطري، على الرغم من أن الأحداث المعينة التي يمكن أن تكون تهديداً هي أشياء متعلمة، وأن القلق موجود في ثقافتنا التنافسية العصرية بسبب الاغتراب والعزلة الشخصية، والتي ظهرت من نمط معين ينظر لذات الفرد كشيء، وقيمه الذاتية تعتمد على انتصاره وتغلبه على الآخرين [10].

ويرى أصحاب الاتجاه الإنساني أن حرص الإنسان على وجوده هو ما يثير قلقه الوجودي، ويشكل هويته، وأساس هذا القلق هو الموت، وتكرار حدوث الإخفاق، كما يعتبر أن إخفاق الإنسان في تحقيق أهدافه، واختيار أسلوب حياته، وكذلك حدوث الإخفاق في أن يحيا الحياة التي هو

كذات من قبيل الوطنية، أو حب شخص آخر معين، أو المكانة بين الأقران، أو الإخلاص للحقيقة العلمية، أو المعتقدات الدينية رولو [3]، ومعظم الوجوديين يتفقون على أن القلق الوجودي يصاحب الإنسان ما دام على قيد الحياة، وليس له موضوع واضح، وإنما هو قلق إزاء الحياة في منتهى من هذه المواقف التي يتساءل الإنسان في مواجهتها: هل أكون؟ أو لا أكون إنساناً حياً فاعلاً؟ [24].

ونعرف القلق الوجودي في هذه الدراسة بأنه: ذلك القلق الذي يدور حول وجود الفرد الحقيقي، وهذا القلق يخبره الفرد كفزع، أو خشية ترتبط بحقيقة أن كل الناس عرضة للحوادث والموت، وأيضاً حقيقة أن كل فرد يشيخ ويموت.

مصادر القلق الوجودي:

عبرت المدرسة الوجودية عن القلق الوجودي أفضل تعبير بمناقشتها لمصادر القلق الوجودي، وتمثل في الآتي:

1- الموت: يعد الموت المصدر الأول للقلق الوجودي لدى الإنسان، فالإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يدرك حتمية نهايته، فقط يجهل متى تنتهي حياته، لهذا فإن الحياة كلها تحمل ذلك القلق الذي يتوقع الفرد فيها الموت في أية لحظة.

2- تهديد القيم: رغم أن الإنسان يعتبر خطر الموت هو أهم تهديد يواجهه، وبالتالي فهو أبرز مصادر القلق الوجودي لديه، إلا أن قيمة حياته ذاتها تتضاءل أمام القيم التي يؤمن بها وتبنيها الإنسان، وبالتالي فإن أي تهديد موجه لهذه القيم يعد أحد مصادر القلق الوجودي لدى الإنسان.

3- الحرية: نظراً لأن وجود الإنسان أسبق من ماهيته في نظر الوجودية، فإن الإنسان حر الإرادة، يختار حياته، بمعنى أن حياة الإنسان ليست إلا سلسلة من اتخاذ القرارات، وتحمل مسؤولياتها محمد، والبسيوني [25] وهي تأتي إلى المرء من الشعور بأنه غريب عن العالم اللامعقول هذا الذي يحس فيه بأن مظاهره، وحواسه، متعارضة مع رغبته الحادة إلى الإيضاح، والتي لا تزال دعوتها تجلجل في قلبه بصورة لا تغالب، ومن ثم فهو يشعر بنفسه في هذا العالم كأنه منفي، وتكشف الحرية عن نفسها خلال القلق، فالقلق هو وعي الإنسان لوجوده المحض الذي يخلق نفسه من حيث إنه عدم، أي إن وجود الإنسان يخلق نفسه من الحرية، فهو يهرب من القلق، وهو بهروب هذا يحاول أن يفلت لا من حريته فحسب، أي أنه لا يتلهف فقط على بلوغ المستقبل، بل إنه يحاول أن يفلت من ماضيه أيضاً، ذلك لأن الإنسان يتمنى لو أنه في استطاعته إدراك هذا الماضي باعتباره مبدأً لحرته، في حين إن هذا الماضي قد سبق له وانتهى تماماً، وصار جامداً وغريباً عن صاحبه، غير إنه يستحيل على الإنسان الخلاص من القلق، لأن الإنسان يعتبر نفساً قلقة، والاختيار يقتضي بدوره الحرية، فلا اختيار حيث لا حرية. فوجود الإنسان لا يتحقق إلا بالفعل والإنسان لا يستطيع أن يفعل إلا إذا اختار، فالموجود الحر فقط هو الذي يختار وبدون هذه الحرية يتعذر معنى الاختيار [26].

وتلك القرارات تكون إما اختيار الماضي المألوف، ومنه يتنازل الفرد عن حريته، ويقنع بأن ينخرط في الجماعة يفعل ما يفعلون، ويتعد عما يرفضون، فالفرد هنا يفقد حريته وفرديته بإرادته ليحتني بالجماعة، وإما اختيار المستقبل وهذا يعني أن يقبل الإنسان ما تمليه عليه إرادته الحرة،

ولقد لاحظ بعض علماء النفس أن القلق الوجودي يتخذ في العادة صورتين مختلفتين هما: صورة الخوف من الحياة وصورة الخوف من الموت. إن الخوف من الحياة هو قلق وجودي من التقدم والاستقلال الفردي، لأننا هنا بإزاء قلق يظهر بصفة خاصة عند احتمال حدوث أي نشاط ذاتي للفرد، أو عند سعي إمكانياته الخاصة نحو خلق ابتكارات جديدة، أو العمل على إيجاد تغيرات جديدة في شخصيته، أو رغبته في تكوين علاقات جديدة مع الناس... الخ، فالقلق الوجودي في كل هذه الحالات مظهر لخوف الإنسان من الانفصال عن علاقاته وأوضاعه السابقة، وأما الخوف من الموت فهو على العكس من ذلك، فهو قلق وجودي ناتج عن الخوف من التأخر وفقدان الفردية، وكأن الفرد يخشى أن يذوب في الكل، وليست الحياة في نظر (رانك) سوى صراع بين الانفصال والاتحاد، أو بين الحياة والموت، أو بين القلق من النشاط الذاتي المستقل، والقلق من الاعتماد على الغير وبهذا لا يكون الخوف من الموت سوى مجرد قلق وجودي تستشعره الإرادة الفردية الخلاقة التي تسعى نحو التفرد والانفصال فرور [17]. ويرى كوري [18] أن القلق الوجودي عبارة عن استجابة مناسبة من الفرد لما يواجهه من أحداث، ولا يحتاج هذا النوع من القلق إلى الكبت، بل يمكن استخدامه كدافع للتغيير.

تعريف القلق الوجودي:

يعرف الطيب [19] القلق الوجودي بأنه ذلك النوع من القلق اليسير الذي ينتاب كل الذين يتحملون مسئوليات وجودهم، وهذا ما يلاحظ عند الطالب قبل دخول الامتحان، وعند الكاتب قبل نشره مؤلفاته، وعند الطبيب قبل دخوله غرفة العمليات، إنه ليس سوى التوتر بين الآن والمستقبل، وهذا ما يذهب إليه (بيرلز) في قوله: إن القلق الوجودي هو الهوية بين الحاضر والمستقبل، فكلما ابتعد الفرد عن ركيزة الحاضر المؤكدة بأمنه، وانشغل بالمستقبل كلما عانى من القلق الوجودي، ومن ثم فالقلق الوجودي كما يؤكد الطيب لا يُقصد به القلق العصبي الذي يدل على اضطراب انفعالي. ويرى باليوم [20] أن القلق الوجودي هو القلق إزاء فكرة انتهاء وجود الإنسان بوصفه كينونة Ceasing To be بكل ما تنطوي به الكينونة من معان وجوانب، ويعرفه الفيومي [21] بأنه القلق الذي يحرض الإنسان على التفكير بالممكنات المتعددة الموجودة أمامه في المستقبل لكي يختار بينها، فإنه ليس بحاجة بفصلنا عن العمل بل هو جزء منه، ويشير مخيمر [22] إلى أن القلق الوجودي عبارة عن دفقة وحماسة الحياة التي نعملها معاً، وارتفاع القلق علامة على نبض الحياة، رفضاً للاستسلام، وتحدياً للصعوبات، كما يؤكد مكاي [23] أن القلق الوجودي قلق سوي بناء، فإذا حاول الإنسان تجنبه كان عليه أن يضمير بكل نتائجه الإيجابية، وأن الانفتاح على حياة جديدة يعني الانفتاح على القلق، والإنسان يدفع ثمنه باهظاً إذا حاول تفادي هذا القلق، وعلى هذا فإن القلق الوجودي ليس مرضاً، وإنما هو شرط أساسي للصحة النفسية، لأنه مؤشر يدل على التوتر الذي يستثيره الفرد بين ما حققه وما بقي له أن يحققه.

ويعرف (ماي) القلق الوجودي على أنه التوجس الذي يستثيره التهديد الموجه لبعض القيم التي يعتبرها الفرد أساساً للحياة النفسية من قبيل فقدان الحرية، أو لبعض القيم التي يطابقها الشخص مع وجوده

إلى قياس القلق الوجودي وقياس الدافعية نحو مهنة التعليم، وكذلك التعرف إلى الفروق الدالة إحصائياً في هذين المفهومين حسب متغير الجنس، كما وهدفت للتعرف إلى العلاقة الارتباطية بينهما، وذلك على عينة من معلمي المدارس الابتدائية بلغت (450) معلماً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العينة تتصف بالقلق الوجودي، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجنس لصالح الذكور، ودراسة بيرمان [33] حيث هدفت إلى تفحص ظاهرة القلق الوجودي وعلاقته بنمو الهوية والأعراض النفسية لدى عينة مكونة من (139) طالباً في المراحل الدراسية المحصورة بين (9-12)، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود ارتباط ذي دلالة بين القلق الوجودي وكل من العمر، أو الصف، أو الجنس، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين القلق الوجودي وأعراض الاكتئاب والقلق، وكما تذكر الخزرجي [31] فلقد هدفت دراسة جود [34] إلى التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين القلق الوجودي والحاجة إلى الانجاز وقلق الامتحان، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (236) طالب وطالبة من أقسام علم النفس بجامعة تينيسي، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج منها: عدم وجود فروق دالة بين متوسط الإناث والذكور على مقياس القلق الوجودي، ووجود علاقة بين القلق الوجودي وكل من الحاجة إلى الإنجاز وقلق الامتحان.

## 2. مشكلة الدراسة

لقد مر الشعب الفلسطيني عبر تاريخه الطويل بالعديد من الأزمات، وعانى الكثير من ويلات الحروب التي شنها ولا يزال يشنها الاحتلال الصهيوني على محافظات غزة، مما خلف الآلاف من الشهداء والجرحى، والدمار، والتهجير، وكثرة الموت، وأصبح الفرد يعيش وحيداً، ويشعر بالعبثية أي عدم وجود معنى للحياة، فأصبح يعيش حالة يرى الباحثان أنها حالة القلق الوجودي، وبمشاهدة الحروب المتتالية نشأ لديه شعور باليأس، والقلق، فأصبح هناك حاجة فكرية لمناشدة الإنسان بأن يلتفت إلى ابراز قيمة الوجود وأهميته، وبتبدأ فهم معنى الوجود بمعيشة الواقع وجدانياً، أكثر منه عقلياً، ثم يبرز اكتشاف المعاني الأساسية في الوجود الإنساني العدم، أو الفناء، أو الموت، أو اليأس، أو القلق الوجودي، من هنا نشأت فكرة الدراسة الحالية، ومشكلتها في محاولة للتعرف إلى القلق الوجودي لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأزهر بغزة وعلاقته بفقدان الاستمتاع بالحياة لديهم، ومن ثم تبلورت هذه المشكلة في التساؤلات التالية:

### أ. أسئلة الدراسة

- 1- ما درجة تقدير طلبة الجامعة للقلق الوجودي؟
- 2- ما درجة تقدير طلبة الجامعة لفقدان الاستمتاع بالحياة؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الطلبة على مقياس القلق الوجودي تعزى لكل من الجنس، والمستوى الدراسي (ثاني-رابع)؟
- 4- هل توجد فروق في متوسطات درجات الطلبة على مقياس فقدان الاستمتاع تعزى لكل من الجنس، والمستوى الدراسي (ثاني-رابع)؟
- 5- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القلق الوجودي وفقدان الاستمتاع لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأزهر بغزة؟

ويتنازل عن الأمن الذي يوفره له ما هو تقليدي، وما تقبله الجماعة ليخوض تجارب جديدة لم يمر بها غيره، ولتتحمل وحده مسئولية ما يمكن أن يترتب على هذا الاختيار من فشل أو نجاح، هذه المسئولية هي التي تفجر القلق الوجودي عند الإنسان، فإذا كانت المسئولية ترتبط بالحرية والالتزام فإن القلق يرتبط بهما سعيد [27] وبذلك فإن حرية اختيار الفرد لفعل معين، وما سوف يرتبط بذلك من تحمل للمسئولية عادة ما يؤدي إلى تولد القلق والخوف من نتائج هذا الاختيار، وتلك المسئولية، فالقلق الوجودي مصاحب للمسئولية لكن بدرجات متفاوتة، وعلى هذا فإن الإنسان يظل طوال حياته يعيش في قلق دائم، طالما أنه حر يختار، ويتحمل مسئولية اختياره، ولكن هذا القلق المرتبط بالمسئولية وفقاً للمفهوم الوجودي الأصلي عند سارتر قد انحراف بعد ذلك على يد المفكرين، والأدباء، وتحول تدريجياً إلى قلق مرضي منتشر في كل أنحاء أوروبا عقب الحرب العالمية الثانية التي أصابت نفوس الشباب بالدمار، وقد ترك هذا القلق الوجودي المرضي رواسته في المجتمعات الغربية، وصاحبه تفكك كثير من جوانب هذه المجتمعات، وانتشار حركات اللامعقولية، واللامبالاة وغيرها من حركات أخرى غريبة وشاذة تستهدف تحاشي هذا القلق محمد وبسيوني [25] وقد أثار القلق اهتماماً خاصاً لدى كيركجورد (Kierkegaard) من حيث هو دافع إلى الإنجاز والإبداع، حيث يرى أن القلق منبع للإبداع، وأن قوة النفس تثبت من نجاح الفرد في مواجهة الخبرات التي تثير القلق، ولذا فالقلق سبيل إلى نضج النفس الإنسانية وتفتحها عن طبيعتها العميقة الخلاقة، فالقلق يقوم بوظيفة دافع قوي، ولكنه يقود إلى الانسحاب أحياناً بدل من الخلق والإبداع، ويمكن أن يتطور إلى عصاب، ويرى كيركجورد أن هذا القلق موجود منذ عصيان آدم ربه، ولكنه لا يتضح إلا بعد ارتكاب الفرد إثماً يعترف به [28].

ومن الدراسات السابقة التي تمكن الباحثان من الحصول عليها حول القلق الوجودي: دراسة علي وسلمان [29] وهدفت إلى التعرف إلى مستوى القلق الوجودي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة بغداد ومستوى الاتزان الانفعالي لديهم أيضاً وإدراك العلاقة بين القلق الوجودي والاتزان الانفعالي، وذلك على عينة من (250) طالباً وطالبة من الفرع الأدبي والعلمي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن القلق الوجودي لدى هؤلاء الطلبة يزداد مع الوعي، وأن زيادة القلق الوجودي لدى الطلبة يؤدي إلى نقصان مستوى الاتزان الانفعالي لديهم، ونقص مستوى الاتزان الانفعالي يؤدي إلى زيادة في مستوى القلق الوجودي، ودراسة الكعبي [30] والتي هدفت إلى قياس كل من أزمة منتصف العمر والقلق الوجودي لدى منتسبي الجامعة والتعرف إلى العلاقة بينهما، وذلك على عينة من (155) من الموظفين بجامعة بغداد، وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج كان من أهمها وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين أزمة منتصف العمر والقلق الوجودي لدى منتسبي الجامعة، ودراسة الخزرجي [31] التي هدفت إلى قياس مستوى كل من الإبداع والقلق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بالجامعة المستنصرية بالعراق، والتعرف إلى دلالة الفروق بينهما بحسب متغير الجنس بكلية التربية، وذلك على عينة تكونت من 140 (طالب وطالبة) ومن نتائج هذه الدراسة أن القلق الوجودي ينتشر بين أفراد عينة البحث كونهم جزءاً من المجتمع، ودراسة الفريجي [32] التي هدفت

ويعرفه الباحثان بأنه عدم قدرة الفرد على الشعور بالمتعة، والمرح، وفقدان الاهتمام بالطعام، والجنس، والتفاعلات الاجتماعية، الأمر الذي قد يصبح معه فقدان مرضاً مزمناً لأي متعة في الوجود.

### 3. الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الجزء من البحث الخطوات والإجراءات التي تمت في الجانب الميداني من هذه الدراسة من حيث منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، والعينة التي طبقت عليها، والأدوات المستخدمة، والدراسة الاستطلاعية التي هدفت للتحقق من صدق وثبات الأدوات، والتوصل إلى النتائج النهائية للدراسة، وذلك على النحو التالي:

#### أ. منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، الذي يبحث عن الحاضر، ويهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة بدقة تتعلق بالظواهر الحالية، والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمان إجراء البحث، وذلك باستخدام أدوات مناسبة الأغا [35]، إذ تحدد الدراسة الوصفية الوضع الحالي للظاهرة المراد دراستها وهو منهج يستخدم الاستبيانات في جمع البيانات على أن تكون على درجة من الموضوعية والثبات [36].

#### ب. مجتمع الدراسة

بلغ حجم مجتمع الدراسة (3150) من طلبة كلية التربية في جامعة الأزهر بغزة، منهم (650) طالب و(2500) طالبة.

#### ج. عينة الدراسة

##### أ. العينة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها (84) من الطلبة من كلا الجنسين من مجتمع الدراسة، وتم تطبيق الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة على هذه العينة بهدف التحقق من صلاحية الأدوات للتطبيق على أفراد العينة الكلية، وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة.

##### ب. العينة الفعلية:

تم تطبيق الأدوات على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، وقام الباحثان بتوزيع (250) مقياس واسترد الباحثان (237) مقياس، وهي عينة كافية إحصائياً للحصول على نتائج تمثل مجتمع الدراسة، منهم (87) من الطلاب بنسبة (36.7%)، و(150) من الطالبات بنسبة (63.3%). والجدول رقم (1) التالي يبين التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لعدد من المتغيرات المستقلة التصنيفية، وذلك كما يلي:

### جدول 1

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات التصنيفية

البيان	المتغير	العدد	%
النوع الاجتماعي	ذكور	87	36.7
	إناث	150	63.3
المستوى	الثاني	38	16.0
	الرابع	199	84.0
التخصص	علوم انسانية	209	88.2
	علوم	28	11.8
المعدل التراكمي	مقبول	11	4.6

### ب. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف إلى العلاقة بين القلق الوجودي وفقدان الشعور بالاستمتاع بالحياة لدى طلبة كلية التربية في جامعة الأزهر بغزة، وكذلك التعرف إلى الفروق في كل من القلق الوجودي وفقدان الاستمتاع بالحياة لدى هؤلاء الطلبة تبعاً لكل من الجنس، والمستوى الدراسي (ثاني-رابع).

#### ج. أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية في أنها تتناول موضوع القلق الوجودي، ذلك النوع من القلق الذي أصبح يعاني منه شباب المجتمع الفلسطيني، بحيث إنه أصبح ملازماً لهم لما يعانونه من مشاكل إنسانية تتناول مدلولات الحياة، والموت، والمعاناة، والألم إلى جانب قضايا أخرى، ولعل أهمها سعي الإنسان إلى الحصول على حريته، باعتبارها شعوراً بالوجود، وتعتبر الحرية من أهم القضايا التي يحقق الإنسان بها وجوده، ذلك أنه في ظل شعور الفرد بعدم قدرته على تحقيق حريته فإنه يفقد أي معنى للحياة، وتصبح الحياة في نظره عبثية لا قيمة لها وبالتالي يرى أنه أيضاً عديم الجدوى ومن ثم لا قيمة له، وتأتي أهمية الدراسة كونها الدراسة الأولى على مستوى محافظات غزة التي تتناول مثل هذا الموضوع على حد علم الباحثين، خاصة في ظل الأوضاع المتردية في محافظات غزة من الناحية الاقتصادية والسياسية المتمثلة في الانقسام الفلسطيني الداخلي، وما يتبعه من حصار، جعل من محافظات غزة سجناً كبيراً، كل هذا أوجد لدى الشباب الفلسطيني بمحافظات غزة حالة من المعاناة ومن القلق الوجودي الذي يفقده الاستمتاع بحياته، وفي ضوء ما سبق جاءت أهمية الدراسة للوقوف على معنى كل من القلق الوجودي والاستمتاع بالحياة، في محاولة لوضع صورة واضحة أمام الشباب الجامعي عن هذين المفهومين، حتى يكون هذا الشباب أكثر وعياً بمفهوم القلق الوجودي ومن ثم يجعله يعيش حياته مستمتعاً بها قدر الإمكان.

#### د. مصلحات الدراسة

##### 1- القلق الوجودي:

ويعرفه الباحثان بأنه: ذلك القلق الذي يدور حول وجود الفرد الحقيقي، وهذا القلق يخبره الفرد كفزع، أو خشية ترتبط بحقيقة أن كل الناس عرضة للحوادث والموت، وأيضاً حقيقة أن كل فرد يشيخ ويموت.

##### 2- فقدان الاستمتاع بالحياة:

البيان	المتغير	العدد	%
جيد		101	42.6
جيد جداً		109	46.0
ممتاز		16	6.8

5، 6، 7، 8، 9، 10، 14، 15، 17، 19، 20، ويتم احتساب درجة المفحوص على المقياس بجمع درجاته لحساب الدرجة الكلية للقلق الوجودي لدى طلبة الجامعة، وتتراوح الدرجة بين (20-80 درجة)، وتعتبر الدرجة المنخفضة عن تدني مستوى القلق الوجودي لدى طلبة الجامعة فيما تعبر الدرجة المرتفعة عن درجة عالية من القلق الوجودي لديهم، في حين تكون مقياس فقدان الاستمتاع بالحياة من (20) فقرة، وتتم الاستجابة على فقرات المقياس وفقاً لتدرج ليكرت الرباعي (المستخدم في مقياس القلق الوجودي) وتصحح على التوالي بالدرجات (4، 3، 2، 1)، عدا الفقرات السلبية التي تصحح عكس هذا الاتجاه وهي الفقرات (1، 4، 6، 7، 12، 16)، ويتم احتساب درجة المفحوص على المقياس بجمع درجاته لحساب الدرجة الكلية للقلق الوجودي لدى طلبة الجامعة، وتتراوح الدرجة بين (20-80 درجة)، وتعتبر الدرجة المنخفضة عن تدني مستوى الاستمتاع بالحياة فيما تعبر الدرجة المرتفعة عن درجة الاستمتاع بالحياة لدى طلبة الجامعة.

ب\_ صدق الاتساق الداخلي لمقياس القلق الوجودي:

لحساب صدق مقياس القلق الوجودي قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول رقم (2) التالي يبين ذلك:

جدول 2

ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس القلق الوجودي مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.634	دالة عند 0.01	11	0.296	دالة عند 0.01
2	0.543	دالة عند 0.01	12	0.497	دالة عند 0.01
3	0.363	دالة عند 0.01	13	0.549	دالة عند 0.01
4	0.032	غير دالة إحصائياً	14	0.674	دالة عند 0.01
5	0.608	دالة عند 0.01	15	0.083	غير دالة إحصائياً
6	0.265	دالة عند 0.05	16	0.281	دالة عند 0.05
7	0.530	دالة عند 0.01	17	0.409	دالة عند 0.01
8	0.489	دالة عند 0.01	18	0.568	دالة عند 0.01
9	0.426	دالة عند 0.01	19	0.526	دالة عند 0.01
10	0.403	دالة عند 0.01	20	0.686	دالة عند 0.01

يدلل أيضاً على أن المقياس في صورته النهائية يتسم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، كما يشير ذلك إلى أن جميع فقرات المقياس تشترك في قياس القلق الوجودي لدى طلبة الجامعة. ثبات مقياس القلق الوجودي:  
أ\_ طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على الفقرات الفردية (9 فقرة)، ودرجاتهم على الفقرات الزوجية (9 فقرة)، والمكونة لمقياس القلق الوجودي لدى طلبة الجامعة (مجموع الفقرات =

د. أدوات الدراسة  
بعد إطلاع الباحثان على الدراسات السابقة والتراث النظري المتعلق بالقلق الوجودي، والاستمتاع بالحياة، ومنها دراسة عسليّة والطلاق [7] والتي تناولت في بعض جزئياتها موضوع فقدان الاستمتاع بالحياة، ودراسة علي وسلمان [29]، والكعي [30]، والفريحي [32] في القلق الوجودي، قام الباحثان بإعداد أداتي الدراسة (القلق الوجودي، وفقدان الاستمتاع بالحياة).

- صدق أداتي الدراسة:

أ\_ الصدق الظاهري لمقياسي: (القلق الوجودي، وفقدان الاستمتاع بالحياة) إعداد (الباحثان):

للتحقق من صلاحية الأداة قام الباحثان بعرضهما في صورتهم الأولى على (5) من أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين في علم النفس والصحة النفسية، وذلك للحكم على مدى مناسبة الفقرات للأداة التي تدرج تحتهما، ومدى سلامتها لغوياً، ومن ثم مدى مناسبتها للتطبيق على عينة الدراسة، وقد تم اعتماد الفقرات التي بلغت نسبة الاتفاق عليها (90%+) وتكون مقياس القلق الوجودي من (20) فقرة، وتتم الاستجابة على فقرات المقياس وفقاً لتدرج ليكرت الرباعي (أوافق بشدة، أوافق، أعارض، أعارض بشدة) وتصحح على التوالي بالدرجات (4، 3، 2، 1)، عدا الفقرات السلبية التي تصحح عكس هذا الاتجاه وهي الفقرات (1، 2، 4،

قيمة (ر) الجدولية (د.ج=82) عند مستوى دلالة 0.05 = 0.217، وعند مستوى دلالة 0.01 = 0.283

يتبين من الجدول رقم (2) السابق أن معظم فقرات المقياس (18 فقرة) حققت درجات ارتباط دالة مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة أقل من 0.05، باستثناء الفقرتين (4، 15) اللتين لم تحققا درجة ارتباط دالة مع الدرجة الكلية للمقياس.

ويصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (18) فقرة، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس في صورته النهائية بين (18-72 درجة)، مما

الثبات، وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01. وتفي بمتطلبات تطبيق المقياس على أفراد العينة. مما سبق يتضح للباحثين أن مقياس القلق الوجودي لطلبة الجامعة يتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات؛ تعزز النتائج التي سوف يتم جمعها للحصول على النتائج النهائية للدراسة. \_مقياس فقدان الاستمتاع بالحياة: إعداد (الباحثان):

ب\_ صدق الاتساق الداخلي:

لحساب صدق مقياس فقدان الاستمتاع بالحياة قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي رقم (3) يبين ذلك:

جدول 3

ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس فقدان الاستمتاع بالحياة مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.563	دالة عند 0.01	11	0.545	دالة عند 0.01
2	0.560	دالة عند 0.01	12	0.301	دالة عند 0.01
3	0.331	دالة عند 0.01	13	0.236	دالة عند 0.05
4	0.305	دالة عند 0.01	14	0.606	دالة عند 0.01
5	0.527	دالة عند 0.01	15	0.541	دالة عند 0.01
6	0.299	دالة عند 0.01	16	0.274	دالة عند 0.05
7	0.332	دالة عند 0.01	17	0.273	دالة عند 0.05
8	0.392	دالة عند 0.01	18	0.562	دالة عند 0.01
9	0.400	دالة عند 0.01	19	0.579	دالة عند 0.01
10	0.545	دالة عند 0.01	20	0.543	دالة عند 0.01

من الثبات تفي بمتطلبات تطبيق مقياس فقدان الاستمتاع بالحياة لدى طلبة الجامعة على عينة الدراسة.

ب\_ طريقة ألفا كرونباخ:

كما قام الباحثان كذلك بتقدير ثبات مقياس فقدان الاستمتاع بالحياة لدى طلبة الجامعة بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس (عدد الفقرات = 20)، وقد بلغت قيمة ألفا (0.772)، وهي قيمة تدل على مستوى جيد من الثبات، وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01، وتفي بمتطلبات تطبيق المقياس على أفراد العينة.

مما سبق يتضح للباحثين أن مقياس فقدان الاستمتاع بالحياة يتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات؛ تعزز النتائج التي سوف يتم جمعها للحصول على النتائج النهائية للدراسة.

خامساً: الأساليب الإحصائية:

تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS-20 لتفريغ البيانات وتصفيها وتصحيحها ومعالجتها كما يلي:

أ- الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحقق من صدق وثبات الأدوات:

معامل ارتباط بيرسون: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان، وللثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، من خلال قياس درجة الارتباط.

معادلة سبيرمان براون، لتعديل طول المقياس في ثبات التجزئة النصفية.

طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس الثبات.

ب- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فروضها:

18 فقرة)، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين النصفين (ر = 0.750). ثم استخدم الباحثان معادلة سبيرمان-براون، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل بتلك المعادلة (ر = 0.857) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، الأمر الذي يدل على درجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات تطبيق مقياس القلق الوجودي لدى طلبة الجامعة على عينة الدراسة.

ب\_ طريقة ألفا كرونباخ:

كما قام الباحثان بتقدير ثبات مقياس القلق الوجودي لدى طلبة الجامعة بحساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات المقياس (عدد الفقرات = 18)، وقد بلغت قيمة ألفا (0.864)، وهي قيمة تدل على مستوى جيد من

قيمة (ر) الجدولية (د.ح=82) عند مستوى دلالة 0.05 = 0.217، وعند مستوى دلالة 0.01 = 0.283

يتبين من الجدول رقم (3) السابق أن جميع فقرات المقياس (20 فقرة) حققت درجات ارتباط دالة مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة أقل من 0.05.

ويبقى المقياس في صورته النهائية يتكون من (20) فقرة، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس في صورته النهائية بين (20-80 درجة)، مما يدل أيضاً على أن المقياس في صورته النهائية تتسم بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي. كما يشير ذلك إلى أن جميع فقرات المقياس تشترك في قياس فقدان الاستمتاع بالحياة لدى طلبة الجامعة أفراد عينة الدراسة.

\_ ثبات مقياس فقدان الاستمتاع بالحياة:

أ\_ طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على الفقرات الفردية (10 فقرة)، ودرجاتهم على الفقرات الزوجية (10 فقرة)، والمكونة لمقياس فقدان الاستمتاع بالحياة لدى طلبة الجامعة (مجموع الفقرات = 20 فقرة)، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين النصفين (ر = 0.642) ثم استخدم الباحثان سبيرمان-براون، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل بتلك المعادلة (ر = 0.782) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، الأمر الذي يدل على درجة جيدة



المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي. معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين المتغيرات. اختبار "ت" T-Test للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينتين مستقلتين من البيانات.

الإحصائية المناسبة لكل منها، كما تم تفسير ومناقشة النتائج التي يتم التوصل إليها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة: نتائج تساؤلات الدراسة:  
1- ما درجة تقدير طلبة الجامعة للقلق الوجودي؟  
للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على مقياس القلق الوجودي، والجدول التالي رقم (4) يبين ذلك:

جدول 4

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على مقياس القلق الوجودي لدى طلبة الجامعة

الدرجة	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	الاستبيان
كبيرة	74.4	6.44	53.68	18	الدرجة الكلية للمقياس
يتضح من الجدول رقم (4) السابق أن درجة تقدير القلق الوجودي من وجهة نظر طلبة الجامعة يقع عند وزن نسبي مرتفع حيث بلغ (74.4%).					
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة من طلبة الجامعة للقلق الوجودي تعزى للجنس (ذكور-إناث). للتحقق من هذه الفرضية تمت المقارنة بين متوسط درجات الطلاب الذكور (ن= 87) ومتوسط درجات الطالبات من الإناث (ن= 150) على					

جدول 5

اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة القلق الوجودي لدى طلبة الجامعة تعزى للجنس (ذكور إناث)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير	الاستبيان
دالة عند 0.01	2.788	6.11	52.70	الذكور	الدرجة الكلية لمقياس القلق الوجودي لدى طلبة الجامعة
		6.58	54.25	الإناث	
قيمة (ت) الجدولية (د.ح= 235) عند مستوى دلالة = 0.05 = 1.96، عند مستوى دلالة = 0.01 = 2.58					
يتبين من الجدول رقم (5) السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير الطلاب الذكور ومتوسطات درجات تقدير الطالبات الإناث على الدرجة الكلية لمقياس القلق الوجودي، وكانت الفروق لصالح الإناث من أفراد العينة.					
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة من طلبة الجامعة للقلق الوجودي تعزى للمستوى الدراسي (ثاني-رابع).					

جدول 6

اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة القلق الوجودي لدى طلبة الجامعة تعزى للمستوى الدراسي (ثاني-رابع)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير	الاستبيان
غير دالة إحصائياً	1.105	6.70	54.74	الثاني	الدرجة الكلية لمقياس القلق الوجودي لدى طلبة الجامعة
		6.39	53.48	الرابع	
قيمة (ت) الجدولية (د.ح= 235) عند مستوى دلالة = 0.05 = 1.96، عند مستوى دلالة = 0.01 = 2.58					
يتبين من الجدول رقم (6) السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير طلبة المستوى الثاني ومتوسطات درجات تقدير طلبة المستوى الرابع على الدرجة الكلية لمقياس القلق الوجودي لدى طلبة الجامعة، أي أن أفراد العينة لديهم تقديرات متقاربة للقلق الوجودي باختلاف المستوى الدراسي.					
4. ما درجة تقدير طلبة الجامعة لفقدان الاستمتاع بالحياة؟ للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على مقياس					

فقدان الاستمتاع بالحياة لدى طلبة الجامعة، والجدول رقم (7) التالي يبين ذلك:

## جدول 7

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على مقياس فقدان الاستمتاع بالحياة لدى طلبة الجامعة

الدرجة	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	الاستبيان
كبيرة	76.4	7.68	61.14	20	الدرجة الكلية لمقياس فقدان الاستمتاع بالحياة
يتضح من الجدول رقم (7) السابق أن درجة تقدير فقدان الاستمتاع بالحياة من وجهة نظر طلبة الجامعة يقع عند وزن نسبي مرتفع وقد بلغ (76.4%).					
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لفقدان الاستمتاع بالحياة تعزى للجنس (ذكور-إناث).					
للتحقق من هذه الفرضية تمت المقارنة بين متوسط درجات الطلاب الذكور (ن= 87) ومتوسط درجات الطالبات من الإناث (ن= 150) على					

## جدول 8

اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لفقدان الاستمتاع بالحياة تعزى للجنس (ذكور إناث)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير	الاستبيان
دالة عند 0.05	2.437	7.97	59.56	الذكور	الدرجة الكلية لمقياس فقدان الاستمتاع بالحياة لدى طلبة الجامعة
		7.38	62.06	الإناث	
قيمة (ت) الجدولية (د.ح= 235) عند مستوى دلالة $0.05 = 1.96$ ، عند مستوى دلالة $0.01 = 2.58$					
يتبين من الجدول رقم (8) السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير الطلاب الذكور ومتوسطات درجات تقدير الطالبات الإناث على الدرجة الكلية لمقياس فقدان الاستمتاع بالحياة لدى طلبة الجامعة، وكانت الفروق لصالح الإناث من أفراد العينة.					
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لفقدان الاستمتاع بالحياة تعزى للمستوى الدراسي (ثاني-رابع).					

## جدول 9

اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة فقدان الاستمتاع بالحياة لدى طلبة الجامعة تعزى للمستوى الدراسي (ثاني-رابع)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير	الاستبيان
غير دالة إحصائياً	0.266	8.16	61.45	الثاني	الدرجة الكلية لمقياس فقدان الاستمتاع بالحياة لدى طلبة الجامعة
		7.61	61.09	الرابع	
7. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.05$ بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للقلق الوجودي ودرجة تقديرهم لفقدان الاستمتاع بالحياة؟					
للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل من القلق الوجودي لدى طلبة الجامعة بدرجته الكلية، ودرجة تقدير أفراد العينة لفقدان الاستمتاع بالحياة، والجدول رقم (10) التالي يبين ذلك:					
قيمة (ت) الجدولية (د.ح= 235) عند مستوى دلالة $0.05 = 1.96$ ، عند مستوى دلالة $0.01 = 2.58$					
يتبين من الجدول رقم (9) السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير طلبة المستوى الثاني ومتوسطات درجات تقدير طلبة المستوى الرابع على الدرجة الكلية لمقياس فقدان الاستمتاع بالحياة، أي أن أفراد العينة لديهم تقديرات متقاربة لفقدان الاستمتاع بالحياة باختلاف المستوى الدراسي.					

## جدول 10

يبين معامل الارتباط بين درجة القلق الوجودي ودرجة تقدير فقدان الاستمتاع بالحياة من وجهة نظر الطلبة

الدرجة الكلية لمقياس القلق الوجودي	المتغير
------------------------------------	---------

قيمة (ر) الجدولية عند (د.ح= 235) عند مستوى دلالة  $0.05 = 0.113$  وعند مستوى دلالة  $0.01 = 0.148$

يتبين من الجدول رقم (10) السابق أنه توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى  $0.01$ ، بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة للقلق الوجودي من ناحية وبين درجة تقديرهم لفقدان الاستمتاع بالحياة.

#### 4. النتائج مناقشتها

فيما يلي يعرض الباحثان لمناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها وذلك كما يلي:

1- مناقشة نتائج السؤال الأول: يرى الباحثان أن درجة تقدير طلبة الجامعة للقلق الوجودي قد جاءت كبيرة وهذا أمر منطقي، ذلك أن الشباب الجامعي ذكورا وإناثا يعانون كغيرهم من شرائح المجتمع الفلسطيني بقطاع غزة من القلق الوجودي، فالشباب الجامعي يفكر في مستقبل آمن تتحقق فيه آماله وأهدافه وطموحاته، المتمثلة بالعمل، وبناء أسرة، لكن يصطدم بعقبات وموانع كثيرة، ومن هذه العقبات والموانع: عقبات اقتصادية، وسياسية، وحصار خانق، وتهديد من سلطات الاحتلال الإسرائيلي بشن المزيد من الحروب على قطاع غزة، كل هذا يبعد الشباب الجامعي عن العيش بأمان في حاضره، ويجعله ينظر إلى مستقبله نظرة مليئة بالتشاؤم، وكلما انشغل الفرد بالمستقبل كلما عانى من القلق الوجودي، ومما يزيد من القلق الوجودي لدى هؤلاء الشباب أن المستقبل مظلم، وفرص التسوية والتصالح بين الفلسطينيين أنفسهم تبقى معدومة، مما يزيد من الشعور بالإحباط واليأس وفقدان الأمل في غد أفضل وبالتالي يفقد الشباب الجامعي أي معنى للحياة، ويصبح غير قادر على تحقيق ذاته، فالقلق الوجودي أصبح مرتبط بحاضر وحياة هؤلاء الشباب لذا، جاءت درجة القلق الوجودي كبيرة لديهم.

2- وبخصوص الفروق في القلق الوجودي تبعاً لمتغير (الجنس) فقد تبين وجود فروق دالة إحصائية وقد جاءت الفروق لصالح الإناث، ويفسر الباحثان هذه النتائج في ضوء الواقع المعاش في قطاع غزة، ذلك أن جميع سكان قطاع غزة يعيشون حياة تكاد تمثل سلسلة متصلة الحلقات من القلق الوجودي، ومن بين هؤلاء السكان شريحة طلبة الجامعة، الذين كغيرهم ينشدون الأمن والاستقرار، لكن لما كانت البيئة الفلسطينية بيئة مليئة ومشبعة بالعقبات والموانع التي تحول دون تحقيق الشباب الجامعي لأهدافه، فسرعان ما يدركون أن حياتهم مهددة، وهنا يظهر القلق الوجودي المتمثل في الخوف من الفشل، وإذا كان هذا ينطبق على الشباب الجامعي ذكورا وإناثا، فإنه يظهر لدى الإناث بصورة أوضح وأكبر، فالفتيات الجامعيات في قطاع غزة أكثر قلقاً من الذكور، ذلك أن القلق الوجودي لديهن إنما هو قلق على المستقبل، وخوف من الزمان، ورهبة من المجهول، فهن عندما يدركن ويعشن الظروف الاقتصادية السيئة، والظروف السياسية التي تدعو إلى مزيد من التشاؤم، يجعلهن أكثر قلقاً على مستقبلهن كإناث، ويرهبن مجرد التفكير في أن يصبحن ضمن العانسات، ومن ثم فمن المنطقي أن تعاني الإناث من القلق الوجودي أكثر من الذكور، وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الفريجي [32] التي أظهرت وجود قلق وجودي لصالح الذكور، وتختلف مع نتائج دراسة الخزرجي [31] التي أظهرت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في القلق الوجودي.

3- ويفسر الباحثان عدم وجود فروق دالة إحصائية في القلق الوجودي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (ثاني-رابع) بأن وجود هؤلاء الشباب ضمن مجتمع وبيئة تكاد تكون متشابهة في جميع العقبات والموانع التي تقف أمامهم وتحول دون تحقيق أهدافهم يجعلهم يعانون من القلق الوجودي بغض النظر عن المستوى الدراسي، فالظروف السياسية تشمل الجميع والحصار والظروف الاقتصادية السيئة ليست حكراً على طلبة مستوى دراسي دون الآخر.

4- كما جاءت درجة فقدان الاستمتاع بالحياة لديهم كبيرة، وهذا بدوره أمراً منطقياً ومنسجماً مع نتائج السؤال الأول، ذلك أن شعور الشباب الجامعي بالقلق الوجودي وبدرجة كبيرة ينعكس سلباً على الاستمتاع بالحياة لدى هؤلاء الشباب، ويبدو ذلك في عدم رضا الفرد عن حياته، وعدم الاستمتاع بها، ومن ثم الشعور بمزيد من الحزن، والأسى، والإحباط، والضيق والتوتر، فليس هناك أكثر إيلاماً على هؤلاء الشباب من الإحساس بالإحباط، والعجز، ويؤيد ذلك ما ذهب إليه عسليّة والطلاء [7] من أن عدم قدرة الفرد على تحقيق حاجاته الأساسية نتيجة ظروف اقتصادية غاية في الصعوبة، وعدم قدرته على تحقيق ذاته، وإنجاز أهدافه، وخوفه على مستقبله يجعله أكثر إحباطاً، وميلاً إلى العزلة والتشاؤم، وعدم الرضا وبالتالي يفقد أي معنى للاستمتاع بحياته كشباب يتمنى حياة أفضل.

5- كما يفسر الباحثان وجود فروق في فقدان الاستمتاع بالحياة بدرجة كبيرة ولصالح الإناث بأنه نتيجة طبيعية في ظل وجود قلق وجودي بدرجة كبيرة لصالح الإناث، فالفتاة الجامعية بقطاع غزة تسعى جاهدة لتأكيد شخصيتها، ورغبتها في الحصول على عمل يجعلها قادرة على العيش الكريم، وإدراكها أن حصولها على عمل عامل مهم في زواجها، حتى وإن كانت متزوجة فالعمل بالنسبة لها مهم في المساعدة في ظروف المعيشة في ظل المعاناة الاقتصادية للجميع، لكن ما يعاينيه المجتمع بقطاع غزة من ظروف سيئة في شتى المجالات يجعلها تشعر بالقلق والتوتر، والإحباط، والعجز عن تحقيق أي من أهدافها وطموحاتها، ويجعلها أكثر تشاؤماً لذلك فهي تعاني من فقدان الاستمتاع بالحياة أكثر من الذكور، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة عسليّة [38] التي أظهرت أن الطالبات الجامعيات أكثر تأثراً بالظروف المحيطة من الطلاب، نظراً لما تمتلكه المرأة من سمة عاطفية التي تظهر لديها أكثر من الذكور، فهي تتأثر بالضغوط أكثر من الذكور ومن ثم تفقد قدرتها على الاستمتاع بالحياة بشكل يفوق قدرة الذكور على الاستمتاع بها.

6- وبالنسبة لعدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة فقدان الاستمتاع بالحياة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي (ثاني-رابع) فهذه أيضاً نتيجة منطقية في ظل الظروف الواحدة والمتشابهة التي مر ولا يزال يمر بها جميع سكان قطاع غزة، ولما كانت هذه الظروف في جميع مجالاتها مدعاة للتشاؤم والشعور باليأس والإحباط فمن الطبيعي أن يكون الشعور بفقدان الاستمتاع بالحياة وعدم الرضا عنها والشعور بأنها حياة خاوية لا معنى لها هو المسيطر ومن ثم فالشعور بفقدان الاستمتاع بهذه الحياة أمر طبيعي في ظل ظروف غير طبيعية.

- [10] العتيبي، سعد عويضة زيارة (1996)، علاقة القلق النفسي بالانبساط والانطواء لدى عينة من المرضى والأسوياء في المنطقة الغربية، مكة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- [11] عبد الغفار، عبد السلام (1973)، في طبيعة الإنسان، القاهرة، دار النهضة العربية.
- [12] القريظي، عبد المطلب (1998)، في الصحة النفسية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- [15] عبد الغفار، عبد السلام (1996، 2001 ط2) مقدمة في الصحة النفسية، القاهرة، دار النهضة العربية.
- [17] فروم، أريك (1972)، الخوف من الحرية، ترجمة: مجاهد عبد المنعم مجاهد، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- [19] الطيب، محمد عبد الظاهر (1989)، تيارات جديدة في العلاج النفسي، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية.
- [21] الفيومي، محمد إبراهيم (1975)، القلق الإنساني، مصادره، تياراته، علاج الدين له، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- [22] مخيمر، صلاح (1978)، مفهوم جديد للتوافق، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- [23] مكاوي، صلاح فؤاد (1997)، فاعلية برنامج للعلاج بالمعنى في خفض مستوى الاكتئاب لعينة من شباب الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- [25] محمد، سماح، وبسيوني، محمد (1988)، الفلسفة ومشكلات الإنسان، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.
- [26] المسعودي (2011)، الإنسان المعاصر بين القلق الوجودي والهم الميتافيزيقي، الحوار المتمدن، العدد 3515.
- [27] سعيد، إيمان (1998)، الصحة النفسية، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- [28] الرفاعي، نعيم (1982)، الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف، سوريا، جامعة دمشق.
- [29] علي، وحيدة وسلمان، خديجة (2012)، القلق الوجودي وعلاقته بالانزنان الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، بغداد: المؤتمر العلمي الرابع للكلية 213-228.
- [30] الكعبي، سهام (2011). أزمة منتصف العمر وعلاقتها بالقلق الوجودي لدى منتسبي الجامعة. مركز البحوث التربوية والنفسية، بغداد: 1-56.
- [31] الخزرجي، سناء (2010). الإبداع الفني وعلاقته بالقلق الوجودي لدى طلبة كلية الفنون الجميلة. مجلة كلية التربية، العراق: المجلد 2 (العدد 4)، 487-559.
- [32] الفريحي، سلمان (2006)، القلق الوجودي وعلاقته بالدافعية نحو مهنة التعليم لدى المعلمين. مجلة كلية التربية، العراق.
- [35] الأغا، إحسان (2002)، البحث التربوي وعناصره، مناهجه وأدواته، ط4، غزة، الجامعة الإسلامية.
- [36] رجاء محمود أبو غلام (2011)، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط6، القاهرة، دار النشر للجامعات.

7- وأخيرا أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين القلق الوجودي وفقدان الاستمتاع بالحياة، ويرى الباحثان أن الطلاب الجامعيين في قطاع غزة يشعرون بأنهم يعيشون في بلاد فرص العمل فيها غير متاحة، والرزق فيها غير مضمون، والاستقرار غير متوفر، والمستقبل أمامهم مجهول، والحروب والتهديد بها لا يزال قائما، وفرص تحقيق المصالحة الوطنية تبدو بعيدة، ووجود حصار خانق جعل هؤلاء الطلبة يعيشون كأنهم في سجن كبير، كل ذلك يزيد من مستوى الضغوط النفسية ومن القلق الوجودي والاكتئاب، مما يجعل هؤلاء الشباب الجامعي رافضين لهذه الحياة ويشعرون باللامبالاة والسخط والتذمر وأن حياتهم بلا جدوى، الأمر الذي يفقدهم أي معنى للحياة وبالتالي فقدانهم للاستمتاع بهذه الحياة.

#### 5. التوصيات

- توصيات الدراسة: يوصي الباحثان في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج بما يلي:
- 1- ضرورة توفير مناخ بيئي جيد وآمن للشباب الجامعي يجعلهم راضين عن حياتهم متقبلين لها.
  - 2- ضرورة الاهتمام بعقد ندوات إرشادية تناقش موضوع القلق الوجودي ومصادره وكيفية التغلب عليه.
  - 3- ضرورة عمل المسؤولين وأصحاب القرار على توفير فرص عمل للخريجين بغض النظر عن خلفاتهم السياسية لمساعدة الشباب الجامعي على التغلب على أهم مصادر القلق الوجودي وفقدان الاستمتاع بالحياة.

#### المراجع

##### أ. المراجع العربية

- [1] إبراهيم، زكريا (1971) مشكلة الحياة، القاهرة، مكتبة مصر.
- [2] برونو، فرانك (1993)، الأعراض النفسية، ترجمة: رزق ليله، القاهرة، مكتبة الانتصار للطباعة.
- [3] رولو ماي، البحث عن الذات، ط1، ترجمة: عيد علي الجسماني، (1993)، عمان، دار الفارسي.
- [4] الهالول، اسماعيل (1999)، قيمة الحياة لدى الطالب الفلسطيني (دراسة ناقدة لنموذج حاجات ماسلو)، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- [5] عسلي، محمد، وجودة، أمال (2014)، علم النفس الإيجابي، غزة، مكتبة الطالب الجامعي.
- [6] مراد، يوسف (1969)، مبادئ علم النفس، الأنجلو المصرية، القاهرة.
- [7] عسلي، محمد، والطلاق، عبد الرؤوف (2007)، الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن عدم صرف الرواتب للموظفين بمحافظات غزة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (ب) سلسلة العلوم الإنسانية، مجلد 21، عدد3، ص 657-696.
- [8] شاهين، إيمان فوزي (1992)، دراسة نقدية للأسس النظرية للعلاج الوجودي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- [9] فرويد، سيجموند، (القلق) ترجمة: محمد عثمان نجاتي، (1957)، القاهرة، مكتبة النهضة.

- [14] Maddi, S, R. (1985); Existential Psychotherapy, in contemporary.
- [16] Toffler, A. (1972); Future Shock, New york, Bantain Book.
- [18] Corey, Gerald, (1991); Theory and Practice of Counseling and Psychotherapy, Wadsworth, Inc, California.
- [20] Yalom, Irvin, D, (1980); Existential Psychotherapy, New york; Basic Books, Inc. Publishers.
- [33] Berman, Steven (2006). Existential Anxiety in Adolescents Prevalence Structure Association with Psychological Symptoms and Identity Development Journal of Youth and Adolescence France: 35 (3), 303-310.
- [37] علام، صلاح الدين محمود (2005)، الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية "البارامترية واللابارامترية"، القاهرة، دار الفكر العربي.
- [38] عسلي، محمد إبراهيم (1998)، دراسة لسمات الشخصية المميزة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، برنامج الدراسات العليا المشترك.
- ب. المراجع الاجنبية
- [13] Krauss, H, (1970); Anxiety; The Dread of A Future Event; New Understanding of Human Behavior, New york; Association press.

# THE RELATIONSHIP BETWEEN EXISTENTIAL ANXIETY AND THE LOSS OF ENJOYING LIFE AMONG THE STUDENTS OF THE FACULTY OF EDUCATION AT AL-AZHAR UNIVERSITY IN GAZA

MOHAMMAD IBRAHIM OSAILAH

BASEM ALI ABO QUAIK

---

**ABSTRACT** *The current study aims to identify the relationship between existential anxiety and the loss of enjoying life, and to identify also the differences in each of the existential anxiety and loss of enjoying life among the students of the Faculty of Education at Al-Azhar University in Gaza, according to sex of students (male and female students), and academic level (second - fourth). The sample of this study consisted of (237) students: (87 male student) and (150 female student). The two researchers used two main tools in this study to collect all the required data and information for this study: existential anxiety scale and loss of enjoying life scale. The results showed high ratings in both of variables: existential anxiety and the loss of enjoying life according to the point view of study sample, and the results showed a significant static differences in both of the existential anxiety and the loss of enjoying life among these students according to sex of students, while the results showed no significant static differences in both of variables according to academic level (second - fourth), and the results also showed a positive significant correlation between mean scores of the study sample in existential anxiety and between their mean scores to loss of enjoying life.*

**KEYWORDS:** *Existential anxiety, Loss of Enjoying Life, Al-Azhar University-Gaza.*